روسيا تصد هجوما بزوارق مسيّرة على أسطولها في البحر الأسود

أوكرانيا تعلن تحرير 4 بلدات في دونيتسك

بارجة روسية خلال استعراض عسكري سابق

رجل يقف على أنقاض مبنى تضرر بشدة جراء غارة عسكرية روسية في منطقة خاركيف

القوات الشيشانية خلال القتال في أوكرانيا

«وكالات» : قالت وزارة الدفاع الأوكرانية –أمس الاثنين– إن القوات الأوكرانية استعادت السيطرة على قرية ماكاروفكا وبلدة ستوروجوف في منطقة دونيتسك، ليرتفع عدد البلدات المستعادة إلى أربع، في حين أعلنت روسيا إحباط محاولة أوكرانية لاستهداف سفينة تابعة لأسطول البحر الأسود بزوارق مسيّرة.

ونشرت هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني –أمس الاثنين– صورة تظهر جنودا يرفعون العلم الأوكراني فيما قالت إنها قرية ستوروجوف في دونيتسك، وشكرت أحد ألوية الجيش على تحرير القرية.

وقالت أوكرانيا –الأحد– إن قواتها أحرزت تقدما في 3 قرى في دونيتسك، هي: بلاهوداتني ونسكوتشني وماكاريفكا. وتقع قرية ستوروجيف بين بلاهوداتني ونسكوتشني.

وكان الجيش الأوكراني أعلن استعادة السيطرة على بلدة نيسكوشنوي في دونيتسك في إطار عملياته الهجومية في الجبهة الشرقية، ونشرت القوات الأوكرانية مقطعا مصورا لجنودها يعلنون السيطرة على البلدة.

كما أعلنت القوات الأوكرانية استعادة بلدة بلاغودتني، الواقعة شمالي باخموت، وانسحاب القوات الروسية منها، ونشرت قيادة القوات البرية الأوكرانية مقطعا مصورا يُظهر ما قالت إنه تقدم لجنودها واستعادتهم موقعا من القوات الروسية في اتجاه مدينة أفدييفكا وسط مقاطعة دونيتسك.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية نفذت 36 غارة جوية و38 هجوما صاروخيا على جبهات عدة، وأضافت أنها هاجمت 3 مناطق في مدينة دونيتسك، هي: بتروفسكي وكييفسكي وكوبيشيفسكي.

من جهته، قال قائد قوات منطقة عمليات تافريا (جنوب شرقي أوكرانيا) ألكسندر تارنفسكي إن القوات الأوكرانية تواصل هجماتها في محور تارنيسكفا، جنوب شرقي زاباروجيا، مشيرا إلى أن الجيش الأوكراني كبّد 5 سرايا روسية خسائر فادحة، حسب تعبيره، إضافة إلى تدمير عشرات الآليات ومستودعات ذخيرة.

وكانت القوات الأوكرانية قالت إنها قصفت مواقع عسكرية روسية، وأسقطت 4 طائرات روسية مسيرة، خلال المعارك في خيرسون، بينما أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية أن روسيا بدأت نقل وحدات من النخبة من خيرسون إلى زاباروجيا وباخموت، وتحديدا من قوات البحرية والقوات المحمولة جوا.

وقال يوري ساك، مستشار وزير الدفاع الأوكراني والمتحدث باسم وزارة الدفاع، إن الأسلحة الغربية التي تلقتها أوكرانيا تلعب دورا كبيرا في المعارك على الأرض، وأشار –في مقابلة مع الجزيرة– إلى أن ما اعتبره تقدما تحرزه قوات بلاده مجرد بداية، وفق تعبيره.

وفي مقابل روايات التقدم الأوكراني، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها صدت 8 هجمات للجيش الأوكراني في دونيتسك، وهجومين في محور سوليدار–باخموت، و3 أخرى على محور زاباروجيا.

وأفادت الوزارة بإحباط محاولة أوكرانية لاستهداف السفينة «بريزوفي» التابعة لأسطول البحر الأسود، وأضافت أنه عند «الواحدة والنصف بتوقيت موسكو، قامت القوات الأوكرانية بمحاولة فاشلة لمهاجمة سفينة بريزوفي التابعة لأسطول البحر الأسود، والتي تقوم بمهمة مراقبة الوضع وضمان الأمن على طول مسارات التيار التركي والتيار الأزرق، بستة زوارق غير مأهولة».

وتابعت الوزارة –في بيان– أنه أثناء الهجوم الذي حصل في الجزء الشرقي من البحر الأسود، تم تدمير جميع القوارب بنيران الأسلحة القياسية للسفينة الروسية، على بعد 300 كيلومتر جنوب شرق سيفاستوبول»، مؤكدة أن السفينة الروسية تواصل أداء مهامها في مراقبة خطوط أنابيب الغاز بعد تصديها لهجوم المسيّرات المائية، ولم تصب بأي ضرر».

وأشارت الوزارة إلى أن مسيّرة «غلوبال هوك» التابعة لسلاح الجو الأميركي، قامت باستطلاع في المجال الجوي للجزء الأوسط من البحر الأسود، أثناء مهاجمة الزوارق المسيّرة الأوكرانية سفينة الأسطول الروسي.

من جهتها، تعهّدت قوات المشاة الأوكرانية بأن تستأنف القتال قريبا بعد أن تعرضت عرباتها المدرعة الأميركيّة الصنع لأضرار أو دُمرت خلال هجوم على مواقع روسية الأسبوع الماضي.

وكانت مجموعة مركبات قتالية أوكرانية من طراز «برادلي» الأميركية تدعمها دبابات «ليوبارد» الألمانية الصنع تعرضت لقصف الأربعاء الماضي عندما كان اللواء 47 من مشاة الجيش الأوكراني يشن هجوما جنوب شرقي زاباروجيا.

وأظهرت لقطات للكمين –التقطتها طائرات مسيّرة وبُثت على قنوات روسية– مركبات عدة متضرّرة تابعة للواء 47، وهو من الوحدات التي أنشئت حديثا وزُوّدت بمعدّات قدّمها الغرب.

في غضون ذلك، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إنها بحاجة إلى الوصول على نطاق أوسع لمحيط محطة زاباروجيا للطاقة النووية للتحقق من «تناقض كبير» في بيانات منسوب المياه المستخدمة في تبريد مفاعلات المحطة في سد كاخوفكا الذي تهدم.

وقال مدير الوكالة الدولية رافائيل غروسي، الذي سيزور المحطة هذا الأسبوع، إن القياسات التي تلقتها الوكالة من مدخل المحطة أظهرت أن مستويات المياه في السد كانت مستقرة لمدة يوم تقريبا في مطلع الأسبوع.

وقال غروسي في بيان الأحد «ومع ذلك، قيل إن منسوب المياه مستمر في الانخفاض في مكان آخر من الخزان الضخم، مما يتسبب في فرق محتمل يبلغ نحو مترين.. منسوب المياه مقياس رئيسي لاستمرار تشغيل مضخات المياه».

وأدى تدمير سد كاخوفكا للطاقة الكهرومائية في جنوب أوكرانيا الأسبوع الماضي إلى إغراق البلدات الواقعة في اتجاه مجرى النهر وأجبر آلاف الأشخاص على ترك منازلهم.

واحتلت روسيا كلا من سد كاخوفكا للطاقة الكهرومائية ومحطة زاباروجيا النووية منذ الأيام الأولى لحربها على أوكرانيا في فبراير 2022.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن مياه الخزان تستخدم في تبريد المفاعلات الستة بالمنشأة وخزان الوقود المستهلك.

وأضاف غروسي في البيان «من المحتمل أن يكون هذا التناقض في المستويات التي يجري قياسها سببه كتلة مائية معزولة مفصولة عن الجسم الأكبر للخزان.. لكننا لن نعلم أبدا إلا عندما نتمكن من الوصول إلى محطة الطاقة الحرارية».

وقال غروسي إن محطة الطاقة الحرارية «تلعب دورا رئيسيا في سلامة وأمن محطة الطاقة النووية على بعد بضعة كيلومترات»، ومن هنا تأتي الحاجة إلى الوصول والتقييم على نحو مستقل.

وقالت الوكالة في وقت سابق إن محطة زاباروجيا يمكن أن تستخدم مصادر مياه أخرى عندما لا تتوفر مياه الخزان، بما في ذلك بركة تبريد كبيرة فوق الخزان بها مياه تكفي لعدة أشهر.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الاثنين، إنها وقعت عقداً مع مجموعة القوات الخاصة الشيشانية المعروفة باسم «كتيبة أحمد»، وذلك بعد يوم من رفض يفغيني بريغوجن مؤسس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة التوقيع على عقد مماثل.

وجاء التوقيع بعد صدور أمر ينص على أنه يجب على جميع أعضاء ما تسمى «وحدات المتطوعين» أن يوقعوا عقوداً بحلول الأول من يوليو لإخضاعهم لسيطرة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، وذلك في وقت تحاول فيه موسكو إحكام سيطرتها على الجيوش الخاصة التي تحارب معها في أوكرانيا.

وفي المقابل، سيحصل المقاتلون المتطوعون على جميع المزايا والضمانات التي تحصل عليها القوات النظامية بما في ذلك تقديم الدعم لهم ولعائلاتهم إذا أصيبوا أو قتلوا.

ويدخل بريغوجن باستمرار في خلافات مع وزارة الدفاع الروسية واتهمها بعدم توفير إمدادات الذخيرة الكافية لمجموعته العسكرية في أوكرانيا. وقال الأحد، إنه سيرفض توقيع أي عقد مع الوزارة.

وأضاف أن شويغو «لا يمكنه إدارة التشكيلات العسكرية جيداً».

ووقعت وزارة الدفاع، أمس الاثنين، عقداً مع «كتيبة أحمد» شبه عسكرية التي توصف بأنها الجيش الخاص لقائد منطقة الشيشان رمضان قديروف.

من ناحية أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، إن العمل بدأ بالفعل في تحقيق تجريه المحكمة الجنائية الدولية في تدمير سد نوفا كاخوفكا والفيضان الهائل الذي أحدثه.

وأضاف زيلينسكي في خطابه المسائي المصور: «ممثلو المحكمة الجنائية الدولية زاروا منطقة خيرسون في الأيام الأخيرة».

وقال «في اليوم الأول بعد الكارثة، أرسل مكتب المدعي العام طلبا إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن التحقيق في هذه الكارثة وبدأ العمل بالفعل».

وأضاف أن من المهم أن يرى خبراء قانونيون دوليون تداعيات الكارثة ومنها حوادث قصف المناطق التي غمرتها المياه. وقال مسؤولون إن ثلاثة أشخاص قتلوا الأحد في قصف روسي لقوارب كانت تنقل من تم إجلاؤهم.

وقال الرئيس الأوكراني إن فرق الإنقاذ الأوكرانية أجلت حوالي ٤٠٠٠ شخص من المناطق المتضررة، ومنها مناطق على الضفة الشرقية لنهر دنيبرو تحتلها روسيا.

وكانت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع الأوكراني، قد قالت الأحد، إن القوات الروسية نسفت سد كاخوفكا لمنع القوات الأوكرانية من التقدم في منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا.

واتهمت أوكرانيا القوات الروسية بتفجير السد من داخل محطة الطاقة الكهرومائية الملحقة به. ويخضع الموقع لسيطرة موسكو منذ الأسابيع الأولى للعملية العسكرية الروسية على أوكرانيا في فبراير من العام الماضي.

واتهمت موسكو أوكرانيا بتفجير السد. ويتبادل الطرفان الاتهامات بقصف المدنيين في أثناء عمليات الإنقاذ التي تجري في أعقاب تفجير السد.

وقالت ماليار عبر تطبيق تليغرام «يبدو أن انفجار محطة الطاقة الكهرومائية في كاخوفكا حدث بهدف منع قوات الدفاع الأوكرانية من شن هجوم في قطاع خيرسون».

وأضافت أن التفجير، الذي تسبب في فيضان هائل غمر البلدات والقرى وحاصر السكان وجرف منازل بأكملها، كان يهدف أيضا إلى إتاحة الفرصة لنشر قوات الاحتياط الروسية في منطقتي زابوريجيا وباخموت.

جنود تابعون للجيش الأوكراني

من دونيتسك